رابط المادة على منصة باحث

روائع القصص للشيخ نبيل العوضي

# قصة صبر أيوب عليه السلام ؟ | قصص و عبر نبيل العوضي في رمضان

نبيل العوضي

---

اتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - 00:00:06

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - 00:00:24

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 00:00:44

امام عينيه واحدا بعد الاخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الاخر ثم الاخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 00:01:06

كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبقى شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - 00:01:26

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليل واوحش منه الانيس ولم يبقى معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. حجر ولم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه - 00:01:51

ايوب عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - 00:02:11

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقيل ثماني عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم - 00:02:35

انه اواب رجاع من الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة. تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليهم - 00:02:55

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك ان - 00:03:15

عافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - 00:03:40

يعني الناس الخلص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة ترينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - 00:04:03

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى اصبر - 00:04:22
هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - 00:04:45
لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - 00:05:01
ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ضفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - 00:05:21
الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قالوا لا والله لا اكل اخبريني قالت كل انت جائع - 00:05:41
قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه  ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:05:56
ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت ترى الى حالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 00:06:35
ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - 00:06:55
ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 00:07:25
لم ركظ برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - 00:07:47
برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - 00:08:08
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئاب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا  حسن الهيئة - 00:08:42
جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل؟ قال - 00:09:00
انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 00:09:20
ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهما قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 00:09:40
من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي  فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:10:00

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنث لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعثا اجمع حطب يسير ظعيف. اجمع ربط حزمة - 00:10:30

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم. اعادها الله عز وجل لايوب. تعلمون لما - 00:11:00

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبته يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 00:11:20

عليه السلام - 00:11:49